

30 - شرح (شرح السنة (للمزني) عام 8341 هـ) (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اعلمنا - 00:00:01
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. وبعد نواصل القراءة في كتاب شرح السنة للإمام المزني رحمة الله تعالى. نعم - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم ولوالديه ولنا والوالدين أجمعين. اللهم وفق شيخنا من لدنك يا علیم. قال الإمام البوجلي رحمة الله تعالى في شرح السنة والقرآن - 00:00:40
بحلاوة الله عز وجل ومنة وليس بمحلوق لا يريد. نعم قوله رحمة الله تعالى والقرآن كلام الله يقرر أنه رحمة الله تعالى في هذا الموطن عقيدة أهل السنة والجماعة في القرآن - 00:01:00

المنزل على نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بأنه كلام الله جل وعلا وكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاته والكلام يضاف إلى من قاله ابتداء لا إلى من نقله اداء - 00:01:27
والله عز وجل هو الذي تكلم جل وعلا بالقرآن فمنه بدأ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين قال ومن لدنه أي تكلم به ابتداء جل في علاه - 00:01:56

وسمعه جبريل من الله ونزل به إلى محمد عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:02:20

وقوله رحمة الله تعالى هو ليس بمحلوق أي كما يدعى عليه أهل الضلال والباطل مما ان لم يعرفوا للقرآن قدره. ولم يربعوا له مكانته.
فجعلوه مخلوقاً من من جملة المخلوقات عقيدة أهل السنة ان القرآن كلام الله عز وجل ليس بمحلوق - 00:02:43
بل هو كما تقدم من لدنه أي هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ابتداء. قال وليس بمحلوق فيبيت أي ان اي ان المخلوقات كلها تبيت. اما القرآن ليس بمحلوق. ولهذا جاء في الحديث - 00:03:18

انه يرفع من الصدور والسطور في اخر الزمان. وهذا معنى قول السلف في القرآن منه بدأ واليه يعود فان المراد بعوده إلى الله عز وجل ما جاء في الحديث من انه يرفع - 00:03:48

في اخر الزمان تقدم معنا ان آآآ الإمام آآآ المزني رحمة الله تعالى في سبب تأليف هذه الرسالة ان البعض اتهمه في هذه المسألة وفي هذا التحرير البين في هذا - 00:04:08

الموضع يظهر آآآ ان عقيدته هي هي عقيدة آآآ أهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى وما جاء في هذا الباب فيما يتعلق بالمزني رحمة الله ان اللانكائي ساق بأسناده عن ابراهيم بن ابي داود - 00:04:35

المصري قال كنا عند نعيم بن حماد جلوساً فقال نعيم للمزني ما تقولوا في القرآن؟ فقال اقول انه كلام الله. فقال غير مخلوق فقال غير مخلوق. قال قل ان الله يرى يوم القيمة؟ قال نعم. فلما افترق الناس قال اليه المزني قال يا عبد الله شهرتني على - 00:05:12
اوسي الناس فقال ان الناس قد اكثروا فيك فاردت ان ابرئك. فاردت ان ابرئك فهي تهمة ليست ثابتة لكنه آآآ بريء منها بريء مما اتهم

به وكتابه هذا واضح تماما في تقريره المعتقد الحق الذي عليه اهل السنة - 00:05:39

هو الجماعة احسن الله اليكم قال رحمة الله وكلمات الله وقدرة الله ونكتب وصفاته كاملا غير دائما ازليات وليس بمحدثات فتغيب. ولا كان ربنا ناقصا فيزيد جلت صفاته عن شبهه صفات المخلوقين. عن الشبه؟ جل الصفات عن شبهه صفات المخلوقين - 00:06:09

وصرت عنه فتن الراسخين. قريب من الاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز لا ينام. عال على باقي من خلقه موجود وليس بما دون ولا بموضع. لما ذكر رحمة الله تعالى عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن وانه كلام الله ليس بمحظوظ وانه وحي الله عز وجل وتنزيله - 00:06:46

اه جل في علاه ذكر بعد ذلك عقيدة اهل السنة في عموم الصفات. صفات الله عز وجل وانها جميعها غير مخلوقة. بل الله وحده الخالق بصفاته سبحانه وتعالى وهو رب العالمين. وكل ما - 00:07:16 الله فهو مخلوق. ولا يقال في شيء من صفاتة كالكلام والقدرة والسمع والارادة لا يقال انها مخلوقة بل هي صفات للخالق جل في علاه. قال رحمة الله وكلمات الله. كلمات الله - 00:07:34

الله نوعان الاول كلماته الكونية القدريه كما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فقوله كن. هذه كلمة كونية قدرية يقولها الله اذا اراد - 00:07:54

شيئا اذا قضى شيئا اذا قدر شيئا ان يكون يقول كن جل في علاه فيكون طبقا لما اراد الله جل وعلا النوع الثاني كلماته الشرعية الدينية ومنها الكتب المنزلة على الرسل والتي اشتغلت على الامر والنهي والاحكام - 00:08:14 ومن هذه الكتب القرآن بل هو اجلها واعظمها. وكل من الكلمات الكونية والكلمات الشرعية كاملا غير مخلوقات كما وصفها المصنف رحمة الله. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من منزا ف قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل - 00:08:39

من منزله ذلكم فقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث التامات اي الكلمات التي لا يعتريها نقص بوجه من الوجوه لأن لأنها كلام رب العالمين. والفرق بين كلام الله وكلام خلقه كالفرق بين الخالقين - 00:09:09

والمخلوق. ومن اوجه كمال كلامه سبحانه وتعالى انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه منها انه كتاب احکمت اياته. ومنها ما ذكره الله في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا - 00:09:33

كثيرا وقول النبي في هذا الدعاء في هذا الحديث اعوذ بكلمات الله دليل على ان كلمات الله ليست مخلوقة لأنه لا يستعاد بمخلوق. لا يستعاد من مخلوق قال اعوذ بكلمات الله. فالاستعاذه - 00:09:56

بكلمات الله دليل على انها ليست بمخلوقة لأن الاستعاذه عبادة ولا تكون الا لا تكون بمخلوق وقوله رحمة الله وقدرة الله القدرة صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهي قدرة شاملة لكل شيء كما قال الله عز وجل ان الله على - 00:10:18 كل شيء قدير. فكما ان جل وعلا له المشيئة النافذة لا يعجزه شيء. ولا يرد قضاوه معقب لحكمه فله سبحانه وتعالى القدرة الشاملة قال ونعته وصفاته كاملا غير مخلوقات - 00:10:42

ان نأتوا هو الصفة وجميع صفات الله كاملا كما قال الله والله المثل الاعلى اي الوصف الاكمل غير مخلوقات والمصنف يبين بهذا الكلام ان القول الحق في صفات الله انها باب واحد انها باب واحد والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. فكلامه وقدرته وجميع صفاتاته - 00:11:07

كاملا وتنبأ لله كلها على الوجه اللائق بحاله وكماله وعظمته سبحانه. دائمات ازلية. بين ان صفات في الله ازلية فهو في متصرف بها في الازل وفيما لم يزل فلا بداية - 00:11:45

اول بلا ابتداء لها ولا نهاية اخر بلا انتهاء. فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء وليس بمحدثات فتبييت هذا تأكيد المعنى السابق تأكيد للمعنى السابق. والمحدث الذي وجد بعد ان لم يكن - 00:12:16

كما قال الله عز وجل هل انت على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة قال ولا كان ربنا ناقصاً فيزيد. تعالى الله عن ذلك. فالله متصف بصفاته في الازل. ولم يكن ناقصاً ثم - [00:12:42](#)

باتصافه بصفات لم يكن متصف بها بل هو كامل بصفاته في الازل وفيما لم ينزل قوله جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين وقصرت عن فطن الوالصلين يشير بهاتين الجملتين الى بطلان التشبيه وبطلان التكليف - [00:13:00](#)

تشير في هاتين الجملتين الى بطلان التشبيه وبطلان التكليف. بطلان التشبيه في قوله جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين فالله لا مثل له. ولا سمي له ولا نظير له كما قال ليس كمثله شيء وكما قال هل تعلم - [00:13:27](#)

سمياً وقوله رحمة الله آآ وقصرت عن عنه فطن الوالصلين هذا فيه بطلان التكليف. في بطلان التكليف فان الفطن هي العقول والافهام ومراده رحمة الله ان العقول والافهام احقر من ان تدرك كل صفات الرب - [00:13:47](#)

وكل كمال يقدر الماء كل كمال وجلال وجمال يقدر الماء في ذهنه يظن انه صفة الله فالله اجل من ذلك وامثل. لأن العقول لا يمكن ان مهما قدرت من ذلك لا يمكن ان تبلغ كنها صفة الرب سبحانه وتعالى الخوض في كل الصفة وكيفيتها باطل وباب من ابواب الاثم وقد

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان - [00:14:39](#)

عنه مسؤولوا اذا كان المخلوق عاجزاً عن ادراك كيفية كثير من المخلوقات. فكيف بالخالق جل في علاه من لطيف ما يروي في هذا الباب قصة الامام عبدالرحمن المهدي عندما لقي غلاماً ابتهلي - [00:15:05](#)

تكليف ابتهلي بالخوف فيه كيفية صفات الله فقالوا له عبدالرحمن مهدي رويدك يابني حتى نتكلم اولاً في شيء من صفات المخلوقين. فاذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز - [00:15:28](#)

فانا اعطيك مثلاً وذكر له حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل وله ست مئة جناح قد سد الافق وذكر له اه هذا الحديث ثم قال له الامام عبدالرحمن صف لي خلقاً من خلق الله له ست مئة جناح - [00:15:49](#)

صف لي خلقاً من خلق الله لو ست مئة جناح فبقي الغلام ينظر اليه يعني ما تكلم بشيء امر يعجز عنه فقال يابني اهون عليك المسألة واضع عنك خمس مئة وسبعة وتسعين - [00:16:10](#)

من هذه الاجنحة قال اضع عنك خمس مئة وسبعة وتسعين صف لي خلقاً بثلاث اجنحة ولاجنة مثنى وثلاثة ورباع صف لي خلقاً بثلاث اجنحة ركب الجناح الثالث منها ركب له موضع غير الموضعين الذين ركبهم الله تعالى حتى اعلم. فقال الغلام بعد ذلك يا ابا سعيد - [00:16:34](#)

وقد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق اعجز واعجز اشهدك اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله والحاصل ان التكليف والتمثيل. كلها باطل وقول اه على الله سبحانه وتعالى - [00:17:00](#)

قوله رحمة الله قريب بالاجابة عند السؤال فرب العالمين قريب بالاجابة لعبد الله عندما يسأله اذا سألك عبادي يعني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:17:28](#)

بعيد بالتعزز لا ينال اي لله العزة الكاملة جل في علاه فلا ينال جنابه والله العزة وصح في الحديث فللله العزة جميعاً. صحفي الحديث القدسي ان الله تعالى يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا - [00:17:52](#)

ضرى فتوقف تضروني وقوله عال على عرشه تقدم ذكر كلام المصنف على العلو. بأئن من خلقه. هذه الكلمة ذكرها علماء السلف رحهم الله وهي كلمة صحيحة لا اشكال فيها. لأن من باب الاخبار عن الله سبحانه - [00:18:22](#)

تعلم وهي التي تمحض معتقد الرجل في الاستواء لأن من اه طوائف المبتدة من يقول الله مستو على العرش لكنه يحمل الاستواء على غير معناه لكن اذا قال بأئن تمحض المعتقد واتضح سلامه من البدعة - [00:18:46](#)

ذكر الذهبي قصة عن احد القضاة وهو هاشم هشام بن عبيد الله الرازي انه قضى بالسجن لاحد الجهمية. واحبر انه من بدعته فاراد هشام الرازي ان يمتحنه فقال له اتشهد ان الله على عرشه بأئن من خلقه - [00:19:10](#)

فقال الجهمي لا ادري ما باذن من خلقه. فقال هشام ردوه فانه لم يتب بعد. لأن هذه الكلمة تمتص المعتقد قال موجود وليس بمعدوم
ولا بمفقود وهذا ايضا ابطال منه لمقالة الجهمية - [00:19:29](#)

بابطل لمقالة الزهمية ان الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله فهذا وصف لله بالعدم ولهذا قال السلف رحهم الله
والمعطل يبعد عدما. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والخلق ميتون باجاههم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم. ثم - [00:19:52](#)
في القبور مساعله وبعد ويوم القيمة الى ربهم محسوم. ولدى العرض عليهم محاصرون بحضور المواتزين ونجني صحف الدواوين
فاعصاه الله منسوبيه في يوم كان من داره وخمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين الخلقين. لكنه الله يلي الحكم بينهم
بعدله بمقدار الله - [00:20:21](#)

في الدنيا وهو اسرع الحاسدين كما هدفهم له من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون في الجنة وبريق في السعير. بدأ المصنف رحمه الله
تعالى هنا بالكلام على احد اركان الایمان من الستة وهو الایمان باليوم الاخر - [00:20:54](#)

وسمى هذا اليوم باليوم الاخر لتأخره عن الحياة الدنيا. ولانه لا يوم بعده. ومن اسماء يوم ويوم النشور و يوم الجزاء و يوم التغابن
و يوم الدين الى اسماء كثيرة لذلك اليوم وهي اسماء - [00:21:18](#)

دالة على اوصاف فكثرة الاسماء لذلك اليوم دالة على كثرة الصفات صفات الله وكل من من اسماء يدل على صفة من صفات ذلك
اليوم العظيم. والایمان باليوم الاخر هو الایمان بكل - [00:21:38](#)

ما يكون بعد الموت بكل ما يكون بعد الموت من احوال الاحتضار القبر نعيمة وعدايه البعث والنشور الى غير ذلك. الى ان يقضي الله
بين العباد ويستقر كل من الفريقين في مكانه فريق في الجنة وفريق في السعير. وایمان - [00:21:58](#)

المؤمنين باليوم الاخر على درجتين. ايمان المؤمنين باليوم الاخر على درجتين الاولى درجة الایمان الجازم درجة الایمان الجازم وهذه
الدرجة هي الحد الذي لا يقبل سواه اذ يا يجب على كل مسلم ان يعتقد اعتقادا جازما لا شك فيه ولا ريب باليوم الاخر يوم البعث
والحساب - [00:22:20](#)

شك في ذلك كفر فهذا حد لا ادنى منه لا بد منه. لا بد من ايمان جازم بدون تردد وارتباط انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم
لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا - [00:22:55](#)

والدرجة الثانية درجة الایمان الراسخ ولدرجة المؤمنين الكامل درجة المؤمنين الكامل. وتعني هذه الدرجة رسوخ الایمان باليوم الاخر
في القلب وحضور هذا المعنى في العبد ونفسه في احواله واعماله واموره فدائما يستحضر ويستذكر - [00:23:17](#)
الوقوف بين يدي الله ويشفع من ذلك ويحاسب نفسه محاسبة من يعلم انه سيقف ويحاسب على اعماله فهذا الاستحضار
والاستذكار الدائم مع الاشفاق والخوف هذا هو رسوخ الامام في باليوم الاخر - [00:23:48](#)

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى اه في اه في حال الناجين من يؤتى كتابه باليمن قال هاؤم اقرأوا كتابي اني نعم ظننت اني ملاق
حسابي ظننت اي اعتقدت في الحياة الدنيا اعتقادا ثابتة راسخا ابني سالقى الحساب - [00:24:12](#)
فاعدلت لان الحساب عدته وهيات له زادا هذه العقيدة راسخة عظيمة الاثر على العبد في قوام سلوكه وصلاح ايمانه وحسن
استقامته اه في طاعة ربها جل في علاه كثيرا ما يقرن في النصوص - [00:24:38](#)

بين الایمان باليوم الاخر والایمان بالله. كثيرا ما يقال في نصوص الكتاب والسنة كثيرا ما يقرن بينهما في الترغيب في الاعمال
الصالحة او الترهيب من الاعمال السيئة وذلك لان الله جل وعلا هو المقصود بالعمل - [00:25:04](#)

واليوم الاخر هو يوم الجزاء على العمل. فكثيرا ما يقرن بينهما. لأن الله هو المقصود بالعمل يتقرب بالعمل له فعلا للمأمور وتركا
للمحظور. ويوم القيمة يوم العمل ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزىهم - [00:25:23](#)
الذين احسنوا بالحسنى اليوم الاخر في حق كل فرد يبدأ من موته غالبا سبحان الله قد يكون ليس بين الانسان حتى وهو في شبابه
وبين اليوم الاخر الا سويعات ثم يترك هذه الدنيا ويدخل في اليوم الاخر ومن قام ومن مات قامت قيامته - [00:25:43](#)
ومن مات قامت قيامته فبالموت تنتهي الدنيا وتبدأ مراحل اه الاخره هو القبر اول منازل الاخره ولهذا تجد في احاديث كثيرة ما

يدل على هذا المعنى من قرأية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت - [00:26:13](#)
لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت من مات وهو يدعو من دون الله ندا نعم دخل النار. ليس بينه وبين النار الا ان يموت ان يفارق. ولهذا القبر - [00:26:40](#)

اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والخلق ميتون باجالهم هذا اول مراحل الاخرة ذكره رحمه الله وهو الموت وهو حق على جميع المخلوقات كما قال جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه كل نفس ذائقه الموت - [00:26:58](#)
وجميع الخلق يكون موتهم باجاله اي وفق الاجل الذي كتب وقدر قدر اولا في اللوح المحفوظ ثم قدر على كل مخلوق بعينه عندما كان في بطن امه حيث امر الملك بكتب اربع كلمات منها كتب اجله - [00:27:26](#)
فاما جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم الخلق ميتون باجالهم. عندنا فادي ارزاقهم وانقطاع اثارهم اي ان العبد لا يموت حتى يستنفذ رزقه الذي كتبه الله له في هذه الدنيا. او لم يبقى له الا شربة - [00:27:54](#)
اما لا يموت حتى يشرب هذه الشربة التي قدرها الله له فلا يموت حتى يستنفذ رزقه من مال او ولد او علم او غير ذلك جاء في في الحديث آآ حدیث ابن مسعود - [00:28:24](#)

قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها اللهم متعمي بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبابي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألت الله تعالى لاجال مضروبة - [00:28:48](#)
واثار موطوءة وارزاق مقوسة لا يعجل شيئا منها قبل حله. ولا يؤخر منها يوما بعد حله. ولو سألت الله ان يعافيك من عذاب النار وعذاب في القبر لكان خيرا. وفي رواية قال قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقوسة - [00:29:09](#)
لن يعجل شيء قبل حله او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل هذا يستفاد منه فائدة مهمة في جانب السلوك والعمل - [00:29:34](#)
الا وهو ان يحذر العبد من التسويف وان يحذر ايضا من طول الامل ان يحذر من التسويف وان يحذر من طول الامل ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:29:56](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء قال المصنف رحمة الله ثم هم بعد الضغطة في القبور مسائلون اي انه قبل السؤال ينضم القبر على من فيه - [00:30:13](#)
سواء كان مؤمنا او غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو نجى احد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ. وبعد هذه الضمة تبدأ فتنة القبر وهي ان يسأل العبد يسأل الله ملكان من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:30:39](#)
واسم هذين الملائكة جاء مبينا في السنة منكر ونکير. كما في الحديث اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنکر ويقال للآخر النکير يسميان كما ذكر العلماء رحمهم الله بهذين الاسمين المنکر والنکير لانهما يأتيان للميت على - [00:30:57](#)

لم يعهدنا قط سورة الله يعهد لها قط. ومهما تهمها الفتنة فتنة الميت في قبره امتحانه. ولهذا جاء في بعض الاحاديث الفتنان يعني لان هذه مهمتها ثم بعد الفتنة في القبر اما ان يكون منعما في قبره - [00:31:29](#)
او يكون معدبا في قبره والعذاب الذي في القبر على نوعين. عذاب دائم مستمر وهو عذاب الكافر مثل ما قال الله عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي الى ان تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وعذاب - [00:31:59](#)
اذا ينقطع او منقطع على قدر المعصية وهذا لعصاة الامة مثل ما جاء في الحديث انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير وما يقع في القبور من عذاب يقع على الارواح والاجساد معا - [00:32:22](#)

ويشمل كل من مات سواء قبر او احترق او اه اكلته السباع فخرج من ادبارها بعرا ايا كانت حاله يتناول عذاب القبر آآ كل من مات قبر او لم يقبر - [00:32:48](#)

قال وبعد البلاء منشرون اي مبعوثون بعد ان تبلى الاجسام في القبور ويأذن الله عز وجل بالقيام النفح في الصور تشق القبور

ويحيي الله الموتى كما قال الله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره - [00:33:15](#)

ويوم القيامة الى ربهم محشورون. الحشر الجمع من الجمع اجزاء الانسان بعد تفرقها واحياء الابدان فيحشر الناس اي يجمعون يوم القيامة على صعيد واحد حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس حتى تكون - [00:33:39](#)

بمقدار ميل ويكون الناس على قدر اعمالهم في العرب ولدى العرض عليه محاسبون. العرض عليه اي على الله. والحساب ثابت في الكتاب والسنة وهو في حق المؤمن اطلاع العبد على اعماله يوم القيامة - [00:34:07](#)

واما المناقشة الحساب الذي هو المناقشة فيها العذاب كما قال من نوتش الحساب عدل ومن الناس من يدخل الجنة يوم القيامة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله الكريم لنا اجمعين من فضله - [00:34:33](#)

واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة توزن فيها الحسنات والسيئات لانه لا حسنات لهم لانه لا حسنات للكافر لان كفره ابطل حسناته وافسد اعماله حتى وان وجدت فان كفره يبطلها فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:34:55](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة بحضور الموزعين اي موازين الاعمال وهو ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة له كفتان قال الله ونضع الموازين القدس ليوم القيامة فلا تظلم نفسا شيئا - [00:35:27](#)

هو ميزان واحد لكن ذكر بالجملة باعتبار ما يوزن. فان الاعمال توزن والصهائف توزن والعبد نفسه يوزن. كما دلت على ذلك كله الدلائل. ونشر صحف الدواوين دواوين الاعمال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشرقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر - [00:35:51](#)

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال احصا الله ونسوه اي ان العالمين قد نسوا ما عملوا في الدنيا لكن الله احصاهم ويجازيهم عليه يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصا الله ونسوه الله على كل - [00:36:18](#)

شيء شهيد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هذا يوم القيمة يوم الوقوف يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين الف سنة هذا الوقوف الذي من بعده يبدأ الحساب خمسين الف سنة - [00:36:41](#)

ماذا تكون الخمسين الف مع عمر الانسان في الدنيا خمسين الف سنة ماذا تكون مع عمر الانسان في الدنيا؟ كم عمر الانسان كم كم عمر الانسان في الدنيا؟ لنقل مثلا ستين - [00:37:06](#)

ستين احذف من الستين عشرين سنة احذف منه عشرين سنة لانه في اليوم والليلة ينام تقربيا ثمان ساعات. هذه ليس فيها تكليف النائم غير مكلف ثمان ساعات في اليوم والليلة - [00:37:26](#)

تعادل في ستين سنة عشرين سنة من كان عمره ستين سنة وينام في اليوم والليلة ثمان ساعات قد نام في حياته عشرين سنة كاملة عشرين سنة واحذف منها تقربيا خمسطعش وقلب قليل - [00:37:45](#)

ماذا قبل التكليف غير مكلف في اول عمره ماذا صفى له من العمر فالذى هو آكل مكلف فيه. ما هذا العمر؟ ماذا يقارن بالخمسين الف سنة التي سيقها؟ في ذلك اليوم العظيم - [00:38:04](#)

جاء عن ابن عباس رضي الله عنه روي عن ابن عباس انه قال هو يوم القيمة يكون على الكافرين مقدار خمسين الف سنة وجاء في آآ المستدرك للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة - [00:38:26](#)

قدر ما بين الظهر والعصر اي للمؤمن شوف الخمسين سنة قال كقدر ما بين الظهر والعصر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث للظهر والعصر في لطيفة آآ ينبغي ان ننتبه لها - [00:38:49](#)

الا وهو عظم اثر الصلاة عظم اثر الصلاة في تهويين الوقوف وتيسيير الوقوف يوم القيمة. فمن كان موقفه بين يدي الله في الدنيا في هذه الصلاة قويمها صحيحا نفعه الله بذلك يوم القيمة - [00:39:10](#)

قول مصنف رحمه الله لو كان غير الله الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعده بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبين وهذا القول ذكره بعض المفسرين لكن الذي تقدم - [00:39:34](#)

اوضح عليه ذلة النصوص قوله كما بدأ به لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون. رجع هنا المصنف الى التنبية على مسألة قدر وما

قدر للانسان من مآل اما السعادة او الشقاوة هو الذي يكون في ذلك اليوم. قوله فريق في الجنة - [00:39:55](#)

فريق في السعير اي بحسب ما كتب الله لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واهل الجنة يومئذ في الجنة يدنا عاصم وبالشيوخ [الذات يتلذذون وبافضل الكرامة يحفظ عمره - 00:40:19](#)

الكرامات وبافضل الكرامات يحضرون. فهم حينئذ الى ربهم ينظرون. لا ينالون بالنظر اليه ولا فوجوه بكرامته ناظرة وامنه بفضله اليه [ناعرا في نعيم دائم مهين طبع يمثل فيها نصر ومعه منها بمخرج. وكلها دائم وظلها. تلك رب الذين اتقوا - 00:40:43](#)

وحكم الكافرين النار واعظم الجهل على ربهم يومئذ مهجورون. وفي النار يسجرون. فبئس ما قدمت لهم انفسهم عن سخط الله [عليهم وفي العذاب هم قابلون. ولا يرضي عليهم فيموتوا ولا يتخفف عنهم من عذابها. كذلك - 00:41:16](#)

كلك فوق حل من شاء الله من الموحدين اخراجهم منها قوله رحمة الله واهل الجنة يومئذ اي يوم القيمة في الجنة يتنعمون [وبصنوف الذات يتلذذون تدوموا بافضل الكرامات يحظرون. اي ان - 00:41:40](#)

النعميم الذي يكون لاهل الجنة نعيم لا ينقطع وذكرت اصناف واصناف كثيرة من هذا النعيم في الكتاب والسنّة كقول الله يطاف عليهم [بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ اللعين - 00:42:03](#)

وكما قالوا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا عليهم ظلالها وذلت قطوفها [تذليلا الى اخر الایات وقوله لهم حينئذ الى ربهم ينظرون - 00:42:28](#)

لما ذكر رحمة الله نعيم اهل الجنة اتبعه بذكر اعظم النعيم في الجنة وهو الرؤية رؤية الله حقيقة بالابصار كما قال الله عز وجل وجوه [يومئذ ناضرة من النظرة وهي الحسن والبهاء الى ربها ناظرة اي بابصارها - 00:42:51](#)

وقال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفسرت الزيادة بانها رؤية الله جاء ذلك عن جماعة من الصحابة وجاء في الحديث [عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا ازيدكم - 00:43:15](#)

فيقولون الم تبىض وجوهنا؟ الم تنجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب. فما اعطوا شيء بان احب اليهم من النظر [الى ربهم عز وجل. رواه مسلم في صحيحه - 00:43:40](#)

قال لا يمارون ايا اهل السنّة في النظر اليه ولا يشكون وهذا تنبئه جليل من المصنف فان هذه العقيدة عند اهل السنّة في الدنيا [اورثتهم شوقا لهذه الرؤيا وطمعا في نيلها بخلاف من يشك في هذه الرؤية - 00:43:59](#)

او يعتقد اصلا انها لا وجود لها ولا صحة لها. فمن يشك في الرؤية ولا يعتقد صحتها ما قام في قلبه طمع فقط ان يرى الله لانه اصلا [يعتقد ان الله لا يرى لكن المؤمن - 00:44:17](#)

صاحب السنّة والاعتقاد الحق يعتقد ان الله يرى كما دللت عليه على ذلك دلال الكتاب والسنّة ولهذا في قلبه شوق عظيم من دعاء [نبينا الثابت عنه اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنه مضلة - 00:44:34](#)

لا اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة معتدين. فاذا كان هذا الشأن في الدنيا لا شك عندهم ولا امرياء في انهم سيرون الله وتقرير [المصنف هذا يدل على ان من ينكر الرؤية - 00:44:54](#)

لا حظ له فيها لانه اصلا ما قام في قلبه اعتقاد او طمع بالرؤيا ولهذا قال بعض السلف حري بمن جحد رؤية الله الا يعطها. حري بمن [جاد رؤية الله الا يعطها. كاهل الضلال من الجهمية - 00:45:14](#)

ومن سلك مسلكه قال فوجوه بكرامته ناظرة ناظرة من النظرة وهي الحسن والبهاء كما قال الله وجوه يومئذ ناضرة اي حسنة بهية [واعينهم بفضله اليه ناظرة بفضله اي من الله عليه. قال الحسن البصري رحمة الله - 00:45:35](#)

في تفسير قوله وجوه يومئذ ناظرة قال اي حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الى الخالق قال وحق لها ان تنظر يعني ان تكون ناظرة [وهي تنظر الى الخالق - 00:46:05](#)

يحق لها ان تنظر اي ان تكون جميلة حسنة بهية وهي تنظر الى الخالق اي ان تكتسب هذا الحسن والبهاء برؤيتها لله جل في علاه قال [في نعيم دائم مقيم - 00:46:21](#)

اي ان نعيم اهل الجنة مستمر دائم لا ينقطع ثم قال رحمة الله اهل الجحود عن ربهم يومئذ محظوظون وهذا في بيان حال اهل النار
قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون اي لا يرون الله ولا ينالون هذا النعيم - 00:46:43

وهذا الحجم من السخط هذا الحجم كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون هذا من السخط ولهذا العلماء رحمة الله علماء السلف
استدلوا بهذه الآية نفسها على ماذا ثبتو الرؤية للمؤمنين لانه اذا كان الله حجب الكفار عن الرؤية في السخط - 00:47:12
فما مفهوم ذلك انها ثابتة للمؤمنين في الرضا رضا الله سبحانه وتعالى عنهم قال المصنف رحمة الله سمعت ابراهيم القرشي وكان من
عليه اصحاب الشافعی يقول سمعت الشافعی يقول في قوله تعالى - 00:47:40

كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. قال فلما حجب في السخط هذا كلام الشافعی رحمة الله. قال فلما حجب في السخط كان هذا
دليل على انهم يرون اي اهل الایمان في الرضا - 00:48:00

فقال له ابو نجیم القزوینی يا ابا ابراهیم يعني المزنی صاحب المصنف به تقول يعني هذا القول الذي تنقله الان عن الشافعی قال به
تقول؟ قال نعم وبه ادین فقام اليه عاصم - 00:48:18

فقبل رأسه وقال يا سید الشافعیین اليوم بيضت وجوهنا. اخرج هذه القصة الامام ابن كثير في مناقب الشافعی
وكم يحتاج الناس الى مثل هذه المواقف التي تبيض - 00:48:38

الوجوه لا ان يمشي الانسان مساريها ومجاريا لها عليه من حوله من بدع ومخالفات قال وفي النار يسجنون اي توقد من اه توقد النار
سجرت قوله قال الله تعالى بئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. اي ان الكفار لا يموتون -
00:49:00

بل باقون في هذا العذاب ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها قالوا ولا يخفف قوله ولا يخفف عنهم من
عذابه اي النار فانه لا يتوقف باليزيد - 00:49:38

ولهذا فان اشد اية على الكفار فذوقوا نعم فلن نزيدكم الا عذابا يعني ليس هناك موت لا يقضى عليه فيموتون ولا هناك تخفيف ولا هناك
عود للحياة الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي عملوه بل ليس لهم الا هذا - 00:49:56

قال الامام بن سعید رحمة الله في تفسیر هذه الآية ایة سورة النبأ قال وهذه الآية اشد الآيات في شدة عذاب اهل النار ختم المصنف
بقوله خلا من شاء الله من الموحدين اخراجهم منها - 00:50:26

اي ان الذين يعذبون في النار هم على صنفين. صنف كفار وهؤلاء يخلدون فيها ابد الاباد كما في الآية الكريمة لا يقضى عليهم فيموتون
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:50:44

والصنف الثاني مسلمون ويسمون عصاة الموحدين وهم الذين يخرجون من النار بعد عذابهم على قدر جرائمهم وموبقاتهم ثم
يخرجون من النار جماعات لا يخرج عصاة الموحدين من النار دفعة واحدة - 00:51:00

بل يخرجون دفع لاما لان كبارهم متفاوتة. ليسوا على قدر واحد في الذنب. ولهذا لا يخرجون دفعة واحدة وانما يخرجون
دفعات على قدر آذنوبهم كما في الحديث اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:51:22

وقد جاء في حديث ابن سعید الحدیث في الصحيح ذكر صفة خروج هؤلاء من النار. جاء ذكر صفة خروج هؤلاء من فلما
ذكر النبي صلی الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها ذكر بعدها اقواما فقال اصحابهم النار بذنوبهم - 00:51:50

او قال بخطاياتهم اي التي يدون الكفر قال فاما اصحابهم اماما لما يأذن الله لهم بالخروج تميّتهم النار اماما حتى اذا كانوا فحما اي مثل
قطع الفحم فجيء بهم ظبائر ظبائر - 00:52:10

ما معنى ظبائر ظبائر؟ جماعات جمعت دفعات يخرجون على هذه الصفة اي لا يخرجون دفعة واحدة. فيلقيون من يخرج منهم
يلقون في نهر يقال له الحياة يلقون في نهر الحياة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حمیل السیل - 00:52:33
والحبة هي البذور التي تنبت في الصحراء واما جاء السیل يطفح في الوايی القی البذور التي تكون في الوادي على جنبيه اه الوايی
ستنبت بماهی تحيانا بماهی فهم ينبتون كما تنبت الحبة في حمیل السیل - 00:53:01

هذه حال اهل الكبائر يعذبون آآ وتعذيبهم في النار على قدر كبائرهم ثم يخرجون آآ من وبعد هذا الالخاراج لا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها يخلدون فيها ابد الاباد وحينئذ - 00:53:25

ي جاء بكبش آآ يجعل بين الجنة والنار كما ثبت بذلك الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم فينادي اهل الجنة وينادي اهل النار ويرون جميعا هذا الكبش ويسألون هل تعرفونه - 00:53:45

فيقول اهل الجنة نعم. ويقول اهل النار؟ نعم هذا الموت كيف عرفوه؟ لأن كل واحد منهم ذاقه. ذاق الموت عرفه بان ذاقه عرفه تماما فيرونه يجعله الله سبحانه وتعالى على صفة كبش يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح الموت حقيقة بين - 00:54:08 والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار. خلود فلا موت. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مضيع. واجتناب ما كان عند الله - 00:54:39

الشيطان وترك الخروج عند تعذيبهم وجورهم. والتوبة الى الله عز وجل فيما يعقب بهم على رعيتهم والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم لما احدثوا ما لم يمتنعوا ضللا. فمن ابتدع - 00:54:59

منهم ضللا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مانطا ويقترب الى الله عز وجل بالبراءة ويهجر ويحتقر وتجتنب غدته. فهي اعدى من كتلة الجار قال المصنف اه رحمة الله تعالى والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل - 00:55:21 واجتناب ما كان عند الله مسخطا يقرر هنا وهذا جعل في كتب السلف عموما من امور الاعتقاد لان الاعتقاد وغيره من امور الديانة لا ينتظم للناس الا بجماعة ولا تنتظم لهم جماعة الا - 00:55:51

ابي امام ولا يستقيم ذلك الا بسمع وطاعة ولهذا فان مسألة السمع والطاعة لاولي الامر مصلحة عظمى لlama في تحقيق كالدين نفسه كيف يستقر الناس ويطمئنون وكيف يتعلمون ويفقهون كيف يصلون كيف يقومون بالمصالحة عامة - 00:56:19 دينية والدنيوية الا بجماعة ولا امام الا بسمع وطاعة. ولهذا جاءت الشريعة بوجوب السمع والطاعة لاولي الامر لان مصلحة عظمى لlama. ومن يفتات على ولی الامر ويخرج - 00:56:45

وينابذ الجماعة اه ففعله جاهلية ومضره عليه وعلى و على الامة. ولهذا الشريعة جاءت بالتأكيد على هذا الباب العظيم وقول مصنف الطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا هذا ذكر لما دل عليه الحديث انما الطاعة في المعروف - 00:57:02

وقول واجتناب ما كان عند الله مسخطا هذا كما جاء في الحديث ولا طاعة لمخلوق في معصية فاذا امر ولی الامر بالطاعة فوجب طاعته واذا امر بمعصية لم يطاع لم يطع لكن ايضا لا يخرج عليه ولا يسلی السيف ولا تنزع اليه ولا 00:57:27 تجر الويلات والمصائب من ارقة الدماء والفتن بل هناك حلول اشار اليها المصنف رحمة الله تعالى جاء في حديث في البخاري ومسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم امر احد الصحابة على سرية - 00:57:57

وامر رجلا من الانصار جمع ذلك الامير حطبا امر من يجمع حطبا فجتمعوا فاوقن نارا امر من يوقد نارا فاوقنوا فاوقنوا ادخلوها قال ادخلوها فهم بعضهم وجعل بعضهم يمسك ببعض ويقولون فررنا الى النبي صلی الله عليه وسلم من النار - 00:58:23

فررنا الى النبي صلی الله عليه وسلم من النار. انظر الان يعني حجم التقييد النبي صلی الله عليه وسلم امرهم بطاعة فهم بعضهم من يدخل لادرائهم هذه القضية. فامسک بعضهم ببعض عن ذلك - 00:58:57

فآآآآ ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له ذلك قال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف. لا طاعة لمخلوق في معصية خالد قال مصنف وترك الخروج - 00:59:20

عند تعذيبهم وجورهم انتبه ترك الخروج عند تعذيبهم وجورهم يعني اذا جار الامام وتعدى لا يخرج عليه لان مفسدة الخروج عليه من ارقة الدماء وتلف الاموال وضياع الدين اختلال الامان - 00:59:44

تحول امور الناس الى فوضى المفسدة التي تترتب على الخروج اعظم من مصلحة المصلحة التي توهمنها من خرج وهذا معروف باستقراء التاريخ في قصص الخروج على ولادة الامر وذلك ان استقرار امر الرعية لا يكون الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا انظر هذا التنبيه ما اجمله قال قال لك قبل قليل رحمة الله ترك الخروج
عند تعديهم وجورهم لا نخرج اذا ماذا نصنع؟ قال التوبة الى الله عز وجل - 01:00:39

كما يعطف بهم على رعيتهم. انت تب الى الله. واوصي من حولك بالتوبة الى الله. وادعو من حولك الى الى الاقبال على الله سبحانه
وتعالى لانكم ان اطعتم الله سبحانه وتعالى عطفهم - 01:01:03

وكيفما تكون يولي عليكم لان تسلط هؤلاء وتعديهم وجورهم بسبب الذنوب وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
فعلى الانسان في هذا المقام ان يبدأ باصلاح نفسه وذريته ومن حوله بدعوته من التوبة والخير وهذه لفتة عظيمة - 01:01:20
كم يغفل عنها الدعاة والمصلحون كم يغفل عنها الدعاة والمصلحون؟ وبعضهم في مثل هذه الحال لا يتحدث الا عن الرأس وخطباته
كالها عن الرأس اما الرعية اصلاحهم حتىهم يراهم من حوله مضيغين للصلوة يغشون الكبائر حتى - 01:01:47

من حوله لا يحرك في ذلك ساكننا ولا يعمل في دعوة هؤلاء بينما الاصل ان يسعى الداعية في اصلاح من حوله بالتوبة والانابة
والرجوع الى الله سبحانه وتعالى فيبدأ باصلاح نفسه وذريته والامر بيد الله سبحانه وتعالى. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنتزع الملك من من تشاء - 01:02:10

او اعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قد يرى ابي العز الحنفي في عقيدته المعروفة واما لزوم طاعتهم
وان جاروا فلانه يترب على الخروج من طاعتهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم - 01:02:39

اضعاف ما يحصل من جورها. بل في الصبر على جورهم تكثير السينات ومضاعفة الاجور. فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد
اعمالنا والجزاء من جنس العمل. فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل - 01:03:03

فاما اراد الرعية ان يتخلصوا انتبه لهذه الجملة فاما اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم اذا اراد الرعية ان
يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم - 01:03:23

وكلمة فليتركوا الظلم لا تقتصر على الظلم بالتعدي على الناس في اموالهم او التعدي على فعليهم في اعراضهم بل اعم من ترك الصلاة
ظلم ترك الصلاة ظلم من اعظم الظلم لنفسه للمرء. من اعظم الظلم ظلم المرء لنفسه ان يترك الصلاة - 01:03:45

واعظم الظلم واشهد الشرك بالله سبحانه وتعالى والتوجه الى المقربين غيرهم هذا كله ظلم فاما اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم
الامير الظالم فليتركوا الظلم قال المصنف رحمة الله هو الامساك عن تكثير - 01:04:09

اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوه ما لم يبتعدوا ضللا فمن ابتعد منهم ضللا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مارقا.
ويقترب الى الله عز وجل بل بالبراءة منه - 01:04:34

ويهجر ويحتقر وتجتنب غدته فهي اعد من غدة الجرب يبين هنا المصنف رحمة الله تعالى المنهاج الصحيح الذي ينبغي ان يكون
عليه المسلم تجاه اهل البدع واهل الكبائر والعصاة وان يكون في هذا الباب وسط بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. اولا قال
الامساك عن تكثير اهل القبلة - 01:04:54

قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو
المسلم له ما لنا وعليه لهم للمسلمين وعليه ما على المسلمين - 01:05:21

وهذه الطريقة اهل السنة خلاف لطريقة الخوارج والمعتزلة الذين يسارعون الى تكثير من خالفهم واخراجهم من قال
والامساك عن تكثير اهل القبلة والبراءة منه فيما احدثوه نمسك عن التكثير للعصاة لكن لا يعني هذا الرضا بما هم عليه من معصية. بل
نبراً مما منه فيما احدثوه - 01:05:40

فهذه الجملة تدل على الوسطية التي عند اهل السنة في هذا الباب. الجملة الاولى فيها الرد على الخوارج المعتزلة الامساك عن التكثير
والجملة الثانية فيها الرد على المرجئة فالمرجئة لا يرون الخطاء والمعاصي مؤثرة على الایمان - 01:06:08

بل مع وجودها يرون ان الشخص مؤمن كامل الایمان واهل السنة وسط في هذا الباب بين الخوارج والمعتزلة ومن جهة والمرجئة من

جهة اخرى قوله والبراءة منه فيما احدثوا اي لا نقرهم على ما احدثوه - 01:06:29

من مخالفات بل ننكر وننصح ونحذر ونبين ولهذا جاء في مثل ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في بعض في مواقف عديدة يقول اني ابرأ الى الله مما صنع فلان - 01:06:47

اني ابرأ الى الله مما صنع فلان هذا معنى قول مصنف البراءة منهم فيما احدثوا وفي هذا المعنى يقول الشيخ حافظ حكمي في جوهر فريدة يقول اني براء من الاهوى وما ولدت ووالديها الحيارى اساء ما ولدوا - 01:07:03

قال رحمه الله ما لم يبتدعوا ضلالا فمن ابتدع منهم ضلالا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مالكا ويقترب الى الله بالبراءة منه ويهرج ويحتقر وتجتنب غدته فهي اعد من الجرب - 01:07:22

غدة الجرب تخرج في الحيوان وهي معدية ومراده بعذته اي بدعنته فالبدعة اعدى من الجرب. وهذا يستوجب حذر المرء من اهل البدع والاهواء فان صاحب البدعة يردي من يصاحبها. نعم - 01:07:38

احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر الصديق رضي الله عنه فهو افضل الخلق واخирهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونثني بعده بالفاروق وهو عمر ابن الخطاب - 01:08:03

رضي الله عنه فهما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجيه في قبره ونثث بذى النورين عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم من ذي الفضل والتقوى علي ابن ابى طالب رضي الله عنهم اجمعين. ثم - 01:08:27

من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة. ونخلص لكل رجل منهم من المحبة في القدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم لسائر اصحابه من بعد ثم لسائر - 01:08:47

رضي الله عنهم اجمعين نعم. ويطلب بفضلهم ويذكرون بمحاسن افعالهم. ونمسك عن فيما شجر بينهم. فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم ابtagahm الله عز وجل لنبيه. وجعلهم انصار لدينه فهم ائمة الدين - 01:09:07

الاف المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. يذكر رحمه الله تعالى هنا عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم والصحابة هم خير امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. كما في الحديث خير الناس قرني. ومثل ما قال المصنف لخاتمة كلامه - 01:09:33

رحمه الله تعالى ارتضاهم الله لنبيه وجعلهم انصارا انصار الذين فهم ائمة الدين واعلام المسلمين ولهذا يجب ان يكون في قلوب المسلمين محبة خاصة للصحابة ومكانة عظيمة لهم في - 01:10:04

اه القلوب لعظيم قدرهم ورفع مكانتهم ولكرة محسنهم وسابقهم في الخير رضي الله عنهم وارضاهم فهم اعلام الدهر وانصار دين الله سبحانه وتعالى واصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 01:10:24

شرفهم الله فكانوا في اعلى المراتب وارفع المنازل بل رتبتهم تأتي تلو رتب الانبياء لان الصحابة خير امة اه لان امة محمد عليه الصلوة والسلام خير امة اخرجت للناس. والصحابة خير الامة - 01:10:44

والصحابة خير الامة فهم خير الامم خير الناس في جميع الامم ولهذا ينبغي ان يعلم ان ابا بكر رضي الله عنه افضل الناس في جميع الامم ليس في امتنا فقط افضل الناس في جميع الامم بعد النبيين - 01:11:12

وقد جاء في حديث صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين عدا النبيين. فالحاصل المصنف يذكر هنا العقيدة اه تجاه الصحابة وان - 01:11:31

من جاء بعد الصحابة ينبغي الا يكون في قلبه تجاه الصحابة الا المحبة والصفاء ولا يكون في لسانه تجاه الصحابة الا الاستغفار والدعاء وهذا الملخص تجده في اية الحشر لما ذكر الله الصحابة - 01:11:52

بقسميهما المهاجرين والانصار ذكر صفة من بعدهم فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 01:12:14

ويتلخص ما في هذه الاية من واجب نحو الصحابة في امرتين الاول بسلامة القلب لا تجعل في قلوبنا غلة. سلامة القلب فالقلب

سليم ليس بغل ولا حقد ولا حسد بل ليس به الا المحبة والصفاء - [01:12:32](#)

والامر الثاني سلامة اللسان. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في طعن ولا وقيعة ولا شك قم ولا سب بل ليس في اللسان الا الاستغفار والدعاء. هذا الواجب تجاه الصحابة. ولهذا من كان في قلبه من كان - [01:12:52](#)

في قلبه غل لاحد من الصحابة او وقيعة لاحد من الصحابة فهذا من فساد ايمانه هذا من فساد ايمانه ورقة دينه ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر. فهو افضل الخلق - [01:13:12](#)

واخيرهم بعد النبي افضل الخلق واخيرهم بعد آآ النبي اي ان آآ النبي ابى بكر رضي الله عنه كما قدمت قريبا تأتي بعد رتبة النبىين بعد رتبة النبىين لماذا؟ لأن الله لما قسم اهل الفضل في - [01:13:33](#)

في آية ال عمران قال قال سبحانه وتعالى آآ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفقا تأتي رتبة الصديقين - [01:13:58](#)

بعد رتبة النبىين وافضل الصديقين في الامم كلها ابو بكر رضي الله عنه افضل الصديقين في الامم كلها ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ونشي بعده بالفارق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:14:19](#)

فهما اي ابو بكر وعمر وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه في قبره وهذا مما شرفهم الله سبحانه وتعالى به صحبه حيا ومتا فهما ضجيعاه في قبره صلوات الله وسلامه عليه. ونثلت بذى التورين عثمان آ ابن عفان ثم بذى الفضل والتقوى علي بن ابي طالب رضي الله عنه. وهذا فيه - [01:14:37](#)

المصنف على امر متقرر في معتقد اهل السنة ان ترتيب الصحابة اه ترتيب الخلفاء الراشدين في كترتيب في الخلافة افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الباقيين من العشرة - [01:15:03](#)

الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة هؤلاء يقال لهم العشرة مع انه يوجد ايضا من الصحابة اخرين بشرروا في الجنة لكن هؤلاء العشرة هم افضل الصحابة وتميزوا - [01:15:25](#)

ان النبي عليه الصلوة والسلام بشرهم جميعا في الجنة في مجلس واحد في حديث واحد في مجلس واحد بشرهم في آآ بشرهم بالجنة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ونخلص - [01:15:43](#)

لكل رجل منهم من المحبة بقدر الذي اوجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل ولهذا المحبة التي لا يبي بكر اعظم من المحبة التي لغيره لأن ما لهم من المحبة بحجم ما لهم من - [01:16:04](#)

الفضائل وهذا حقيقة يستفاد منه فائدة عظيمة ان قراءة فضائل الصحابة مهمة في تربية النفوس على محبة الصحابة. هذه فائدة مهمة جدا ان قراءة فضائل الصحابة الصحبة وما ترثهم مهمة في هذا الباب لأن كلما ازداد الانسان معرفة بفضائلهم ازداد ماذا؟ حبا لهم رضي الله - [01:16:23](#)

طبعا وهذا مطلب شرعي هذا مطلب شرعي ينبغي على المسلم ان يعتنی به فيكثر من قراءة فضائلهم ومناقبهم وما ترثهم رضي الله عنهم وارضاهم ليزداد حبا آآ لهم رضي الله عنهم وارضاهم - [01:16:49](#)

ويقال بفضولهم اي جميعا الفضائل العامة وايضا بفضولهم كل فيما يخصه من فضائل وما اكرمه الله سبحانه وتعالى به من مناقب. ويذكرون بمحاسن افعالهم. اي لا يذكرون الا بالجميل - [01:17:10](#)

تذكر مناقبهم فضائلهم اعمالهم سيرهم اخبارهم لا يذكرون الا بالجميل لا يذكرون الا بمحاسن افعالهم ونمسك عن الخوذه فيما شجر بينهم هذا جزء من معتقد اهل السنة. ان اه نمسك عن الخوذه فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم - [01:17:31](#)

لان ما صح ليس كل ما في كتب التاريخ والاخبار فيما يتعلق بما شجر بين الصحابة ليس كله صحيح بل في منه كذب اشياء غير ثابتة ومصيبة عظيمة ان يجمع المرء - [01:17:56](#)

بين السواعتين سوءة تقبل الكذب الذي على الصحابة هو الواقعه فيهم بامر هو كذب عليهم. هذى مصيبة وسوء كيلة يروي عنهم اشياء كذب ما ثبتت ثم يقع فيهم في اشياء كذب ما ثبتت هذى مصيبة حشف وسوء كذا - [01:18:14](#)

فكثير مما يروى في كتب الاخبار حتى الان في زماننا بعض المهرجين المتكلمين تجده يدخل في الصحابة دخولا سينا والعياذ
بالله يروي اخبار ما ثبتت هذا من اعظم السوء والوقاحة - 01:18:35

يروي اخبارا اصلا ما ثبتت كذب عليهم ثم يطعن فيهم في اخبار هي كذب عليهم. وهو لا يرضي مثل ذلك لنفسه. ايرضى انسان ان يقع
فيه اخر بأخبار وقصص اصلا ما ثبتت عنه هو نفسه لا يرضي. لو قيل له لو قال قائما عنه ان فلان فعل كذا وكذا - 01:18:53
ثم اخذ يسبه على افعال لم يفعلها ما رضي ذلك لنفسه. فكيف يرضي ذلك لخير الامة؟ ولا يبلغ عشر معشار ما لهم من الفضل والخير
قوى المناخ فما شجر بين الصحابة كثير من الكذب - 01:19:20

ما يذكر في كتب الاخبار كثير من الكذب. لكن الذي صح من ذلك وهو قليل ما الموقف فيه ما صح من ذلك وهو قليل جدا من
موقفي؟ نمسك عنه تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبت - 01:19:39
نمسك عنه ونعتقد في قراره انفسنا انهم في ذلك مجتهدون وقد قال نبينا عليه الصلوة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران
واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد وذنبه مغفور - 01:20:01

قال فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ونبينا عليه الصلوة والسلام خاتم النبيين. ارتضاهم الله لنبيه اي اصحابا
ارتضاهم الله لنبيه بل لا اخبر سبحانه وتعالى في اكثرا من اية - 01:20:20
اه في القرآن بروظاه عنهم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا. رضي الله عنهم ورضوا عنه فئات كثيرة اخبر سبحانه برضاه عنهم وهو جل وعلا ارتضاهم لنبيه وجعلهم انصارا لدینه كم
لهم من المواقف العظيمة - 01:20:41

في نصرة هذا الدين فهم ائمة الدين واعلام المسلمين آآاجمعين رضي الله عنهم وارضاهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا
نترك حضور الجمعة وصلاة مع بدر هذه الامة وفاجرها ناقل ما كان - 01:21:07
من البدعة بذريعة فان ابتدع ظلاما فلا صلاة خلفه والجهاد مع كل امام عدل او جاهد والحج واقصار الاشجار والاختيار فيه بين الصيام
والافطار في الاسفار ان شاء صاموا وان شاء - 01:21:31

يقول رحمة الله ولا نترك حضور الجمعة الى اخره هذه الكلمات التي ذكر المصنف رحمة الله يذكرها العلماء رحمة الله في كتب
الاعتقاد حفظا للجمعة وجمعوا للكلمة ونهي عن التفرق الذي يحدث بين الناس لاختطاء تقع من بعضهم - 01:21:51
ويعتبر هذا اصل عظيم تنتظم به مصلحة الامة ولو جود المخالفة فيه من اهل البدع صار اهل العلم يريدونه في كتب الاعتقاد صيانة
لديانة الناس وحفظا لهم من مثل هذه المسالك المخالفة - 01:22:19

لشرع الله سبحانه وتعالى قال ولا نترك حضور الجمعة لا نترك حضور الجمعة لا تترك مع الامام ولو كان الامام عاصيا فتصلى
الجمعة خلفه حفظا لجماعة المسلمين والاختاء الذي عنده يسعى في معالجتها - 01:22:41
بالنصيحة والدين النصيحة قلنا من؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال وصلاتها مع بر هذه الامة وفاجرها لازم اي
الجمعة تصلى خلف البر والفارج لما سبق. لانه اذا ترك الناس الجمعة تفرقوا اذا تفرقوا - 01:23:10

ساعة الفوضى وعم الشر والصحابة انفسهم رضي الله عنهم صلى بعضهم خلف اناس يرونهم على اختطاء ويرون عليهم مخالفات
ولكنهم صلوا خلفهم حفظا للجمعة. وجمعوا للكلمة وقوله رحمة الله تعالى - 01:23:35

ما كان من البدعة بريا. فان ابتدع ضلالا فلا صلاة خلفه. يعني اذا ابتدع امرا ناقلا عن الملة ولم تصح صلاته لنفسه لکفره فلا تصح
امامته لغيره. فمثل هذا لا يصلى خلفه - 01:24:02

والجهاد مع كل امام عدل او جائز والحج وهذا ايضا كما سبق فيه الحفظ لوحدة المسلمين والحفظ لكلمتهما وابعادا للشيطان وايضا
الفتنة عنهم قال واقصار الصلوة في الاسفار والاختيار فيها بين الصيام والافطار اذا شاء صام وان شاء افطر قصر الصلوة الرباعية في
السفر وهذه مسألة من - 01:24:22

مسائل الاحكام ولعل المصنف اوردتها لوجود مخالف فيها من اهل البدع. وبعض مسائل الاحكام لما وجد فيها مخالف من رؤوس

المبتعدة الكبار الخوارج وغيرهم ادرجت في ضمن المعتقد لذلك وعادة مسائل الاحكام لا تورد في كتب العقيدة. الا اذا وجد من اهل البدع تشويش الشبهة اذا - [01:24:59](#)

الشبه ونحو ذلك فانها تثبت في كتب الاعتقاد انكارا على على اولئك وتقريرا للحق وتتبينا له بين اهلهم فتذكرة ذلك في كتب الاعتقاد. مثل مسح الخفين يذكر احيانا في بعض كتب العقيدة. مثل البسملة تذكرة - [01:25:32](#)

واحيانا في كتب العقيدة مثل هذه المسألة التي الان ذكرها المصنف لهذا نظائر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هذه مقالات وافعال اجتمع عليها الماظون الاولون من ائمة الهدى وبتوفيق الله - [01:25:55](#)

يتصل بنا التابعون رحمة الله قدوة ورضا. وجانبوا التكفل فيما كفروا فسددوا بعون الله ووفقا لم يرغبو عن الانتباه فقروا. ولم يجاوزوه تزيدا فيعتقدوا. فنحن بالله واثقون وعليهم متوكلون واليه في اتباع اثاره. لما انهى رحمة الله هذا المختصر - [01:26:16](#)

العظيم المبارك في شرح السنة اشار الى مكانة هذا المختصر واهميته وعظم شأنه لقوله هذه مقالات وافعال هذه مقالات وافعال اجتمع عليها الماظون الاولون من ائمة الهدى اي ان هذه الخلاصة في المعتقد قد استخلصها رحمة الله تعالى بعد تتبع واستقراء - [01:26:43](#)

الكلام الاولين الماظين من ائمة الهدى قال رحمة الله بتوفيق الله اعتضم بها التابعون قدوة ورضا. اي ان هذه العقيدة كان عليها الصحابة امسك بها من تبعهم باحسان وهذا فيه تنبيه على اهمية اشراح الصدر ورضاه بالتأثير عن السلف الصالح رحمة الله ورضي الله عنهم وتلقيه - [01:27:13](#)

قبول قال وجانب التكفل فيما كفوا اي كفتهم فيه النصوص الكتاب والسنة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وفي هذا المعنى يقول الامام احمد من لم يسعه ما جاء في الكتاب والسنة فلا وسع الله عليه - [01:27:47](#)

فما جاء في الكتاب والسنة فيه الكفاية فلا يجوز التكفل والاحداث في الدين كما هي الحال عند اهل البدع. وفي هذا المعنى قلت ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم - [01:28:10](#)

اي كفيتكم بما جاء في القرآن والسنة قال رحمة الله فسددوا بعون الله ووفقا اي حظوا بالسداد والتوفيق والسداد اصابة الحق ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا - [01:28:29](#)

سددوا اي اصيروا الحق واعرفوه وتمسكون به. فان لم يتمكن المرء من السداد فليجتهد حتى يكون قريبا من السداد لم يرغبو عن الاتباع فيقروا ولم يجاوزوه تزيدا فيعتقدون. اشارة الوسطية التي عند اهل السنة بين الافراط او التفريط - [01:28:54](#)

وحال اكثرا الناس حال اكثرا الناس الا من سلمهم الله في احد هذين الواديين من مواد التفريط او وادي الافراط. الا من سلمهم الله وهم القلة في الوسط. قال ابن القيم وقد اقطع اي - [01:29:28](#)

اكثر الناس الا اقل القليل في هذين الواديين. في هذين الواديين وادي التقصير ووادي المجاوزة والتعدى والقليل منهم جدا ثابت على الصراط المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:29:44](#)

قال فنحن بالله واثقون وعليهم متوكلون واليه في اتباع اثارهم راغبون قرأت هذا وهذه مسألة مهمة وهي فزع المسلم الى الله والرغبة اليه سبحانه وتعالى ليثبته على الحق. وان يهديه وان يعيشه - [01:30:03](#)

وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الحاجة من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هذا شرح السنة فمن وفقه الله عز وجل للقيام - [01:30:27](#)

مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط للنجاسة واسباب الطهارة على واداء الصلوات على الاستطاعات وaitate الزكاة على اهل الجداج والحج على اهل الجدة والاستطاعات وصيام الشهر باهل الصحة وخمس صلوات زتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلاة الوتر - [01:30:48](#)

ليها وركعتي الفجر وصلاة الفطر والنهاي وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجدت واجتناق المحارم والاحتراز من النميمة والكذب والغيبة والبغى بغير الحق. وان يقال على الله ما لا يعلمون - [01:31:18](#)

كل هذا كبائر محمرات. والتحدي في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشارب والملابس واجتناب الشهوات فانها داعية المحمرات فمضى حول الربا فانه يوشك ان يرى فمن يسر لها فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجاء. وفقنا الله واياك الى سبيله -

01:31:41

بمنه الجزيل الاعظم وجلاله العلي الاكرم. والسلام على من قرأ عليه السلام. ولا ينال سلام الله جل جلاله الظالين. والحمد لله رب العالمين. نجست الرسالة بحمد الله ومنه. نجست نجست نجست للنساء بحمد الله ومنه وصلواته على محمد وال - 01:32:13
واصحابه وازواجه الطاهرة وسلم كثيرا كثيرا. رحمة الله وغفر الله له وجزاه خيرا على ما افاد واحسن في هذه الرسالة العظيمة المباركة لما ختم رحمة الله آآ تلخيص فقط وايضا اشار الى اهميته وانه انتقاء من كلام الاولين - 01:32:43

وبذل فيه آآ جهده رحمة الله تعالى ختم بهذه الخاتمة لهذه الرسالة المباركة ليبين الارتباط بين العقيدة والشريعة بين الايمان والعمل وعطفه للعمل هنا على الايمان نظير الآيات الكثيرة في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 01:33:12

ولا يعني عطف العمل على الايمان ان الايمان شيء والعمل شيء فان العمل من الايمان كما تقدم وقد اه يعطف على الايمان في في نصوص عديدة تأكيدا على اهمية العمل - 01:33:41

مثل عطف الصلاة نفسها على العمل مع انها من العمل جاء عطف الصلاة في النصوص على العمل او لم يأتي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات في سورة البقرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم -

01:34:03

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الصلاة من العمل من الصالح بل هي اعظم العمل الصالح. فعطفها على العمل ليس دليلا على انها ليست منه مثلها ايضا قول الله تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. تلاوة الكتاب العمل به - 01:34:30

العمل به والصلاحة من تلاوة الكتاب اي من العمل بالكتاب عطفت مع انها من تلاوة الكتاب من العمل به تأكيدا عليها واهتمامها بالربيع. وهكذا عطف العمل على الايمان. فالحاصل ان المصنف - 01:34:51

رحمه الله تعالى ختم الرسالة التي بين فيها المعتقد بان عطف على المعتقد العمل تنبئها على آآ اهمية العمل وعظيم شأنه وايضا لفتة اخرى وهي ان صحة المعتقد يتثمر صحة العمل - 01:35:11

فان من كان بالله يعرف كان منه اخوف وعن معصيته ابعد ولطاعته اطلب قوله فهذا شرح السنة تحرير كشفها او ضحتها اي تحرى الدقة رحمة الله عليه في لكشف السنة اي بيانها واياضها. وقوله رحمة الله بالاحتياط - 01:35:34

فمن وفقه الله للقيام بما ابنته مع معونة معونته له بالقيام على اداء فرائضه الى اخره. يعني من وفقه الله للجمع بين صحة العقيدة وسلامة العمل وذكر اهم ما يكون من من العمل - 01:36:04

بالاحتياط في النجاسات لادلة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم تزهوا من البول واسباغ الطهارة على الطاعات يعني اسباغ الوضوء على المكاره كما في الحديث واداء الصلوات على الاستطاعات. صلى قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب. وابتاء الزكاة - 01:36:25

على اهل الجداد وآآ الجدة فهي الحظ والغنى والمال منه ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد النصيب. لقول اه قال وايتا الزكاة على اهل الجداد اي ان من عنده جدة عنده مال فيجب عليه ان يؤتى اه الزكاة زكاة تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء - 01:36:48
والحج على اهل الجدة والاستطاعات. اي من عنده الزاد والراحلة مثل ما جاء في الآية الكريمة ولله على الناس حج البيت من استطاع؟ فقول اهل الجدة والاستطاعات اي آآ عنده المال والقدرة ولهذا يؤثر - 01:37:25

اه عن عمر رضي الله عنه يروى عن عمر رضي الله عنه كما في سنن سعيد بن منصور انه قال من كانت عنده جدى فلم يحج فليس عليه ان يموت - 01:37:48

يهوديا او نصريانا وقوله وصيام الشهر لاهل الصحات اي من كان صحيحا غير عاجز عن الصيام والله عز وجل قال لما فرط آآ الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا - 01:37:58

او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيفونه فدية طعام مسكين وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلوات وخمسة صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الصلوات. يعني انتهى اولا من الفرائض - [01:38:25](#) وانتقل للنواقل وهذا فيه تنبية من المصنف ان اول ما يكون عليه المرء من عناء بالفرائض. واذا وفق للمحافظة عليها بعد ذلك يحافظ على النواقل. فلا يشتغل بالنواقل وهو مضيء - [01:38:53](#) الفرائض ومضيء للفرائض ومن شغله فرض عن نفل فهو معذور ولكن من شغله نفل عن فرض فهو مغدور انتقل الى الكلام عن الفرائض من بعد آن انتقل الكلام على النواقل وهي من بعد الفرائض - [01:39:15](#) وذكر امثلة ذكر هذه الخمس قال صلاة الوتر في كل ليلة وهي كما هو معلوم لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حذر وصلوة الوتر وركعتي الفجر - [01:39:47](#)

وصلة الفطر والنحر اي العيددين وصلوة كسوف الشمس والقمر اذا نزل اذا حصل كسوف وصلوة الاستسقاء التي فيها طلب السقيا متى وجب اي متى احتاج الناس الى هذه الصلاة ودعا اليها الامام؟ قال ورحمة الله اجتناب المحرمات - [01:40:09](#) وهذا اه ذكره بعد فعل الفرائض بالبعد عن المحرمات باجتنابها وتركها. وقد قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلنا كريما. وقال في وصفه لعباده المؤمنين والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم - [01:40:33](#) ان ربك واسع المغفرة وتسمى الكبائر موبقات لانها تهلك صاحبها قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات والكبيرة كل ما جاء في حد في الدنيا او وعيه في الآخرة حد بان يقتل يجلد يرجم وعيه في الآخرة باللعن او الغضب او دخول النار - [01:41:00](#) قال والاحتراز من النعيمة والكذب والغيبة. لان هذه سوءات واعمال مشينات. جاء الاسلام بالتحذير منها وبيان خطورتها ومضرتها على آرائها واهلها. في احاديث عديدة ونصوص عديدة جاءت في هذا الباب. والحاصل ان كل هذه - [01:41:37](#) الخصال التي اشار اليها المصنف آن حفظها حفظ للايمان وحفظ للاخوة وتضييعها تضييع للايمان وتفریط فيه وايضا تفریط في اه الاخوة الدينية التي ينبغي ان يكون عليها اهل الاسلام وقوله البغي بغير الحق اي العداون على الاخرين والاعتداء عليهم - [01:42:02](#) وان يقال على الله ما لا يعلم وهذا من اعظم المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال كل هذه كبائر محرمات يعني النعيمة والكذب والغيبة والبغي والقول على الله بلا علم. ولم يقصد المصنف الحصر - [01:42:30](#) ام يقصد المصنف رحمة الله تعالى الحصر وانما اشار الى جملة من اخطر الكبائر واظنها على الناس وكما لا يخفى اه علماء اجلاء بافراد الكبائر من مصنفات خاصة من احسنها عندي كتاب الكبائر للذهبي رحمة الله - [01:42:49](#) هو كتاب حقيقة جدير بال المسلم ان يقرأ بنية معرفة الكبائر لاجتنابها وتحذير الناس منها. اذ كيف يتقي الكبائر من لا يعرف الكبائر ولا يعرف خطورتها ومضرتها عليه وان الناس في هذا الزمان احوج ما يكونون الى ان يعرفوا بالكبائر وان يعرفوا ايضا بخطورتها في - [01:43:09](#)

ضوء الدليل ومن احسن ما يعين الدعاء والمربيين والمجاهدين على هذا كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمة الله تعالى ويجتنب الشبهات اجتنب اه الشبهات مثل ما بين اه رحمة الله تعالى التحري في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشارب والملابس واجتناب الشهوات فانها داعية - [01:43:35](#)

هي لركوب المحرمات. فمن رأى حول الحمى فانه يوشك ان يرتفع فيه وهذا ينبه فيه المصنف ان اجتناب المحرمات يحتاج ايضا من العبد ان يجتنب القرب منها. القرب من المحرمات. ولهذا لما حرم الله الزنا قال لا تقربوا الزنا. لان - [01:44:08](#) لان النهي عن الشيء نهي عنه وعن كل ما يفضي اليه وفي الحديث العظيم ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات - [01:44:33](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الشبهات وفديه الله فمن يسر الله له هذا فانه من الدين على هدى. ومن الرحمة على رجا وهذا اي والله كلام عظيم جدا - [01:44:50](#) اي اذا وفقك الله ايتها المسلم بهذه السنة المنشورة المبسوطة المبينة والاعمال ايضا الموضحة اذا وفقك لذلك فانك من الدين على

هدى اي على هدى مستقيم لان هذه هذا دين الله عز وجل ومن الرحمة على رجب - 01:45:14

ومن الرحمة على رجا وهو وهو يبين بهذا ان دين الله يسر اعمال يسيرة فعقيدته العقيدة التي في هذا الدين اصح العقائد واذكراها 01:45:35 واعمال اعمال زاكية تنهض بالمسلم وترفع الى المعالي والمحرمات رفع به عن امور هي مضره عليه في دنياه وآخرها -

ثم ختم بالدعاء رحمة الله قال وفقنا الله واياك الى سبيل الاقوم بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي اكرم وثم ختم بالسلام وبالحمد وبهذا انتهت هذه الرسالة القيمة النافعة لهذا الامام الجليل. فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجزي 01:46:04

المزنبي خير الجزاء وان يجزي خيره الامام وان يجزي اه شيخه الامام الشافعي خير الجزاء وان يجزي ائمة المسلمين وان يلحقنا 01:46:30 اجمعين معاشر الكرام بالصالحين من عباده وان يوفقنا للحق والهدى وان يعيذنا من -

لانفسنا وسietas اعمالنا وان يصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي اليها 01:46:50 معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر -

وان يغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ختاما معاشر الكرام 01:47:10 شكر الله لكم هذا الحضور وهذا الجلوس اسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك فيما -

موازين حسناتكم وان يتقبل منكم ذلك وجميع اعمالكم الصالحة وان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يجزي هذا انقطاع آآ خير الجزاء 01:47:30 على تهيئة هذا اللقاء والترتيب له وان يوفقنا اجمعين آآ -

كل خير سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله 01:47:50 وصحابه -